هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت
بكسر التاء الموقية في اخر القسمين مكسورة على وفق الشعر
وقال الكرماني والتاني الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة وقال
غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم تمد اسكانها ليخرج القسمين
عن الشعر ورد بانه يصير من ضرب اخر من الشعر وهو من
ضروب البحر الملقب بالكامل وفي الثاني زحاف جايز قال
القاضي عياض وقد غفل بعض الناس فروى دميت ولقيت
بغير مد في الفا لرواية ليسلم من الاشكال فلم يصب وقال
في شرح المشكاة قوله دميت صفة اصبع اي ما انت يا اصبع
موصوفة بشيء من الاشياء الا بان دميت كانها لما توجهت
خاطبها على سبيل الاستعارة والحقيقة معجزة مسلية لها
اي تشبيتي على نفسك فانك ما ابتليت بشيء من الهلاك والقطع
سوى انك دميت ولم يكن ذلك هدرا بل كان في سبيل الله
ورضاه وقد ذكر ابن ابي الدنيا في محاسبة النفس ان جعفر
ابن ابي طالب لما قتل في غزوة مؤتة بعد ان قتل زيد بن حارثة
اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل فاصيبت اصبعه
فاربخز وجعل يقول هل انت الا اصبع الى اخره وزاد يا نفس
الا تقتلي تموتي هذا حياض الموت قد صليت وما تمنيتي
فقد لقيت ان تفعلي فعلهما هديت والصحيح انه يجوز له
صلى الله عليه وسلم ان يتمثل بالشعر وينشده حاكيا له عن غيره
والحديث مصرح في الجهاد وبه قال حدثنا ابن بشار بالموحدة
المفتوحة والشين المعجمة المشددة ولابي ذر حدثني
بالافراد محمد بن بشار قال حدثنا ابن مهدي عبد الرحمن

قال حدثنا

تشبيتي

مفيد

قال حدثنا سفين الثوري عن عبد الملك بن عمير الكوفي قال
حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها
الشاعر ولمسلم من طريق شعبة وزايدة عن عبد الملك ان اصدق
بيت قوله ذلك من وصف المعاني بما يوصف به الاعيان كقولهم
شعر شاعر وخوف خايف ثم يصاغ منه افعل باعتبار ذلك
المعنى مبالغة بما يوصف به فيقال شعري اشعر من شعره وخوفي
اخوف من خوفه كلمة لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن ربيعة
ابن عامر العامري الصحابي من فحول الشعراء الا بالتخفيف
استثناء حية كل شيء مبتدا مضاف للنكرة فيستغرق افرادها
نحو كل نفس ذايقة الموت ما خلا الله باطل خبر المبتدا اي فانه
مضمحل وانما كان اصدق لانه موافق لما صدق الكلام وهو قوله كل
من عليها فان وكاد اي قارب امية بن ابي الصلت ان يسلم
بضم التحتية وسكون السين المهملة وكسر اللام اي في شعره وكان
من شعر الجاهلية واد ترك مبادي الاسلام وبلغه خبر المبعث
لكنه لم يوفق للايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يتعبد
في الجاهلية واكثر في شعره من التوحيد وكان غواصا على المعاني
معتنيا بالحقايق ولذا استحسن صلى الله عليه وسلم شعره وقد
واستزاد من انشاده ففي مسلم عن عمرو بن الشريد بفتح
الشين المعجمة وكسر الراء وبعد التحتية الساكنة دال مهملة
عن ابيه قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك
من شعر امية شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال

Copyright © University